

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_(600)_11-92-

3341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليس توي الذين يعلمون الذين لا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)

سم تطلع عينك باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:01:09](#)

قال المؤلف رحمة الله تعالى ووجه استلزم شهادته سبحانه لذلك انه اذا شهد انه لا الله الا هو فقد اخبر وبين واعلم وحكم وقضى ان ما سواه ليس بنا وان الهيئة ما سواه باطلة. فلا يستحق العباد - [00:01:27](#)

عبادة سواه كما لا تصلح الالهية لغيره. وذلك يستلزم الامر باتخاذه وحده الهاه والنهي عن اتخاذ غيره معه الها وهذا يفهمه المخاطب من هذا النفي والاثبات. كما اذا رأيت رجلا يستفتني رجلا او - [00:01:55](#)

استشهاده او يستطبه وهو ليس اهلا لذلك. ويدع من هو اهلا له فتقول هذا ليس بمفت ولا شاهد ولا طبيب. المفتني فلان والشاهد والطبيب فلان. فان هذا امر منه ونهي. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده - [00:02:22](#)

رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فالله جل وعلا لما شهد لنفسه بالالهية وشهاد على ذلك ملائكته واهل العلم فان هذا ليس بمجرد خبر للعلم والاحاطة والاطلاع فقط - [00:02:51](#)

وانما هو خبر متضمن للنفي والاثبات لنفي الوهية ما سواه واثبات الالهية له وهذا الخبر المتضمن للنفي والاثبات وهذه الشهادة فيها الزام وحكم وقضاء الانسان اذا ادى شهادته في حق مخلوق - [00:03:15](#)

قل او كثر فانما يلزم على هذه الشهادة وتتضمن هذه الشهادة الالزام بثبوت هذا الحق والحكم به والقضاء فمثل هذا فيه بيان حكم قضى والقضاء الزام بهذا الحكم وهم ما يختلف مع الفتوى - [00:03:40](#)

التي هي مقتضاها بيان الحكم من غير الزام واورد لذلك مثال كما اذا رأيت رجلا يستفتني رجلا وهو اهل للفتوى او يشهد هو ليس من يثبت الحق بشهادته - [00:04:03](#)

او يستطبه وهو لا يعرف من الطب شيئا ينهاهم يقولون هذا لا يصلح الشهادة وهذا لا يصلح للفتوى وهذا لا يعلم من الطب شيئا هذا يضرك فعليك بفلان وفلان وفلان - [00:04:26](#)

وهو ينهاه عن فتوى هؤلاء واستطباب هؤلاء واستشهاد هؤلاء ويأمره بالمقابل بمن حصر عليه الشهادة الشاهد فلان ومن انحصر فيه الطب والطبيب فلان وكذلك الفتوى المفتني فلان فهذا امر منه ونهي فليست الشهادة التي شهد الله بها لنفسه وشهاد عليها ملائكته - [00:04:46](#)

واولي العلم من خلقه هذه ليست مجرد اخبار للعلم والاحاطة ولذا جميع ما في القرآن من الاخبار لها لوازم واوضح ما في ذلك الاخبار عن الامم الماظية كثير من الناس يقرأها كما يقرأ في كتب التواريخ للتسلية والاحاطة والعلم - [00:05:16](#)

ما عدا ذلك انه لا يعنيه ولكن الامر حقيقته كما قال عمر رضي الله عنه ماضى القوم ولم يرد سوانا فنحن نتأمل في اخبار الامم الماضية ونعتبر ونذكر وننظر في اعمالهم - [00:05:44](#)

الصالحة والسيئة وننظر ما عوقبوا من اجله لنجتنبه اما ننظر ما اعطوا من اجله ونتركه فما آننا مآل سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا. الذي عذبهم يعذبنا والعبارة التي تتناولها الناس التاريخ يعيد نفسه - [00:06:07](#)

لها نصيب من الواقع يعني لو قرأتنا في الجزء السادس من نفح الطيب بتاريخ الاندلس وجدنا ان اولئك الاقوام الذين صار مآلهم الى حد يستفتون كيف يصلون وكيف يتوضأون ويفتون لان النصارى خلعوا ابواب بيوتهم - [00:06:31](#)

تركوا البيوت بدون ابواب ليدخلوا متى شاءوا فافت افتابهم قال الواحد منكم بذلك يده في الجدار كأنه يحك بده كانه يحك يده في الجدار وهو يتيم ويصلبي بالاشارة بعينه - [00:06:57](#)

وصل الامر الى هذا الحد لماذا؟ لو نظرنا في افعالهم هي التي اوصلتهم الى هذا الحد. فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وانظر ترى وطبق على واقعنا تجد المطابقة وكارثة دمشق - [00:07:18](#)

اللي حصلت سنة ثمان مئة وثلاثة على يد التتار لو تشوّف الخطوات اللي اتخذها الكفار في ذلك الوقت تطبيقها على ما فعله الامريكان في في العراق سواء بسواء ما تختلف اطلاقا - [00:07:38](#)

السنن الالهية ماضية ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ما بيننا وبين الله الا ما امرنا به ونهانا عنه ولا نحن مثل غيرنا اما ان نفعل ما فعله غيرنا ونرجو السلامة هيئات - [00:07:57](#)

الا برحمة ارحم الراحمين ان استثنينا مثل ما استثنى قوم يونس والا في السنن لا تتغير ولا تتبدل ونعم وايضا فلآلية دلت على انه وحده المستحق للعبادة. فاذا اخبر انه هو وحده - [00:08:19](#)

يستحق للعبادة تضمن هذا الاخبار امر العباد والزامهم باداء ما يستحقه الرب باداء ما يستحقه الرب تعالى عليهم. وان القيام بذلك هو خالص حقه عليهم وايضا فلفظ الحكم والقضاء. يستعمل في الجملة الخبرية. ويقال للجملة الخبرية - [00:08:47](#)

قضية وحكم. وقد حكم فيها بكلها. قال تعالى الا انهم ان افکهم ليقولون ولد الله وانهم لکاذبون. اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون. فجعل هذا الاخبار مجرد منهم حكما - [00:09:18](#)

وقال تعالى افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون لكن هذا حكم لا الزام معه. والحكم والقضاء بانه لا الله الا هو متضمن الزام ولو كان المراد مجرد شهادة لم يتمكنوا من العلم بها. ولم ينتفعوا بها ولم تقم - [00:09:47](#)

بها الحجة بل قد تضمنت البيان للعباد ودلائلهم وتعريفهم بما شهد به. كما ان الشاهد من العباد اذا كانت عنده شهادة ولم يبيّنها بل كتمها لم ينتفع بها لا احد ولم تقم بها حجة. واذا كان لا ينتفع ما الذي لديه حكم شرعي وعليه دليل من الكتاب - [00:10:18](#)

سنة ولا يبيّن للناس لم ينتفع الناس بما علموا بما عنده من علم فصار علمه حجة عليه حجة عليه ولم ينتفع به احد فحرم من اجر من ينتفع بهذا العلم - [00:10:48](#)

نعم واذا كان لا ينتفع بها الا ببيانها فهو سبحانه قد بينها غاية البيان بطرق ثلاثة السمع والبصر والعقل اما السمع فبسمع اياته المتلولة المبينة لما عرفنا لما اياه من صفات - [00:11:05](#)

بكماله كلها. الوحدانية وغيرها غاية البيان. لا كما يزعمه الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة ومعطلة بعض الصفات من دعوة احتمالات توقع في الحيرة. تنافي بيان الذي وصف الله به كتابه العزيز ورسوله الكريم. كما قال تعالى - [00:11:31](#)

والكتاب المبين وقال الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين وقال الف لام راء تلك ايات الكتاب وقرآن مبين وقال هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال انما على رسولنا البلاغ المبين. وقال وانزلنا اليك الذكر - [00:12:01](#)

لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتذكرون. وقد بين عليه الصلاة والسلام وبلغ ما امر بتبلیغه وبينه ابين بيان واوضح عبارة واسلوب عليه الصلاة والسلام فقد ادى الامانة ونصح الامة - [00:12:42](#)

ولا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه عليه الصلاة والسلام نعم وكذلك السنة تأتي مبينة او مقررة لما دل عليه القرآن. لم

يحوجنا ربنا سبحانه وتعالى إلى رأي فلان. ولا إلى ذوق فلان ووجده في ولا إلى ذوق فلان - 00:13:07

ان ووجده في اصول ديننا. ولذلك من اتبع الطريقة الشرعية في هذا البيان من كلام الله وكلام نبيه عليه الصلاة والسلام فيما اجمل سلم ونجى وسلم من الاضطراب واما من طلب الهدى من غيره - 00:13:36

وتلقفوا معرفة دينهم من اه حكمة اليونان وغيرهم هؤلاء صاروا رؤوسا في الابتداء وظلوا ظلالا مبينا واصلوا غيرهم نسأل الله العافية فعليهم اوزارهم واوزار من اضلولهم نسأل الله السلامه والعافية نعم - 00:14:00

ولهذا نجد من خالف الكتاب والسنة مختلفين مضطربين. بل قد قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فلا يحتاج في تكميله الى امر خارج عن الكتاب والسنة. والى من ظلال من ظل - 00:14:21

وحاد عن الطريق من زعم انه يكمل الدين بأخبار واهية واحاديث ضعيفة وموضوعة ويزعم انه يكذب للدين ولا يكذب عليه يكتب له يعني يزيده بيان وايظاح وغير ذلك مما ادعوه - 00:14:49

فالدين كامل بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام مما صح ان ينسب اليه وليس بحاجة الى كذب المفترين ولا ان يتلمس بيان ما جاء في كتابنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:15:18

من ما اثر عن الامم الماظية او القرون الخالية نعم والى هذا المعنى اشار الشيخ ابو جعفر الطحاوي رحمه الله. صاحب المتن نعم. فيما يأتي من كلامه بقوله لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا. ولا متوهمين باهوائنا. فانهما سلم في - 00:15:38

في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. يعني فيما يتعلق وبالله جل وعلا الذي لا تدركه الاوهام ولا تبلغه الافهام يعني بذاتها من غير اعتماد على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:16:08

ولا وما سلم في دينه الا من سلم لان الاسلام في الحقيقة هو الاستسلام وقدم الاسلام لا تثبت الا على قنطرة التسليم نعم واما آياته العيانية خلقيه. فالنظر فيها والاستدلال بها يدل على ما تدل عليه - 00:16:33

فيه آياته القولية السمعية. والعقل يجمع بين هذه وهذه. فيجزم بصحة ما جاءت بالرسل حياة القلوب انما تتم بالنظر في الآيات بآيات الله المبتولة والمرئية كما قرر ذلك ابن القيم رحمه الله في اوائل الجواب الكافي - 00:17:02

وما عدا ذلك فلا نفع فيه ولا خير قد يقول بعض الناس او بعض طلاب العلم ان في كلام بعض اهل العلم نفع انتفعنا به كثيرا نقول نعم كلام اهل العلم المستند - 00:17:32

الى الكتاب والسنة هو من الكتاب والسنة اما كلام اهل العلم المبني على اجتهاداتهم الخالي عن الاعتماد على الكتاب والسنة لا تنفع نعم والعقل يجمع بين هذه وهذه فيجزم بصحة ما جاءت به الرسل. فتتفق شهادة السمع - 00:17:48

والعقل والفطرة فهو سبحانه لكمال عدله ورحمته واحسانه وحكمته ومحبته. ومحبته العذر واقامة الحجة لم يبعث نبيا الا ومعه اية تدل على صدقه فيما اخبر به وتكون هذه الانانية مناسبة - 00:18:13

لظرفه وعصره وبيئته التي يعيش فيها نعم قال تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم - 00:18:39

فأسألا اهل الذكر اذا كنتم لا تعلمون. بالبيانات والذير. وانزلنا الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتذكرون وقال تعالى وقال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم - 00:19:06

في الحاشية يقول في الاصل يوحى يوحى بضم الياء على ما لم يسمى فاعله وهي قراءة عامة القراء الا حفص يقول في الاصل يوحى فعدلت نوحى لماذا عدلت الا يمكن ان يكون - 00:19:34

قراءة المؤلف على قراءة العامة اذا لماذا تعدل وهي قراءة عامة القراء الا حفص الاصل ان تبقى الآية كما وجدت في الاصل الا ولو كانت خطأ ما قرأ بها احد تصحح - 00:19:58

والتصرف في كتب اهل العلم يوقع في اشكالات كبيرة يوقع في اشكالات احيانا يكون خطأ ويصحح والخطأ مقصود للمؤلف ثم يأتي من يحقق ويصحح هذا خطأ كما في الوثيقة وثيقة خير - 00:20:23

المزعومة وكتب علي بن ابي طالب جو الطباعين وصححوها كتب علي ابن ابي طالب المؤلف قاصل ان يوجد هذا الخطأ ليبين ان الوثيقة مزورة فاذا كانت القراءة لها وجه واحتمال قوي ان تكون هي قراءة المؤلف فقد اثبته - 00:20:49

فكيف نصححها لا سيما انه احيانا يترتب عليها شيء مما يتكلّم عليه المؤلف يعني تكلّمنا مرارا في المتن المطبوع مع فتح الباري ادخلوا متن لا يتفق مع ما شرحه ابن حجر - 00:21:13

فصرنا نجد اضطراب قوله يقول ابن حجر قوله كذا يختلف عنه وش السبب السبب اولا اقحام المتن في الشرح خطأ ابن حجر قد ان يجرد الشرح من المتن. فاقحم اقحمه الطابع - 00:21:35

وليته اذا اقحمن اقحمن رواية بنى عليها الشارع علشان ما في اضطراب واذدواجية على ما يقولون في تفسير القرطبي ما في ايات قبل حتى الطبعة الاولى المجلد الاول والثاني ما فيها ايات - 00:21:55

فادخلت الايات وليتهم حين ادخلوا الايات قراءة تتفق مع ما يراه المؤلف. قراءة نافع الذي اختاره الذي اختاره القرطبي ثم نجد يوجه القراءات كلها ويترك قراءة نافع لاما؟ لأن قراءة التي شرح عليها وبنى عليها تفسيره وانا اقول ان تعديل الاية هو

يذكر القراءة الاخرى يوجهها ولا واذكر قراءة نافع لاما؟ لأن قراءة التي شرح عليها وبنى عليها تفسيره وانا اقول ان تعديل الاية هو الذي اضطربهم الى ذلك ما ادري عن الايات التي طبعت قبل ادخال الايات برسم المصحف - 00:22:14

شو اللي معكم نفسه هنا ما هي مراسيم المصحف اللي معك شلون الالباني ما في رسول الله لكان طبعات جديدة ها نفس مصحف الخليفة بين قوسين ها؟ بين قوسين ما هي اصلا؟ لا ما يوصل لا انا ما براس المصحف ليش يا شيخنا - 00:22:35

ها ايه هذى من مصحف المجمع مصحف المجمع نسخة المجمع فعلى كل حال نقول مثل هذا التصرف لا يجوز ولا يسوغ لانه قد يترتب عليه شيء فيقال لها القراءة المؤلف تروح تعدل والاصل - 00:23:26

يقول في الاصل يوحى منو له هذا يقول في الاصل يوحى بضم الياء على ما لم يسمى فاعله وقراءة عامة القراء الا حفظا. ليش ادخل قراءة حفص وهي ما هي بقراءة المؤلف - 00:23:51

هذا هجوم على الكتاب غير مرضي نعم احسن الله اليك وقال تعالى قل قد جاءكم رسول من قبلكم من قبلي بالبيانات وبالذى قلتم وقال تعالى فان كذبوك فقد كذب رسول من قبلك جاءوا بالبيانات والزبر والكتاب - 00:24:11

المنير وقال تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان حتى ان من اخفى ايات الرسل ايات هود. حتى قال له قومه يا هود ما جئتني ببيانه. فاذا كانت اية صالح الناقة - 00:24:39

واية موسى ايات بموسى ظاهرة واية عيسى ما يناسب العصر وهو الطب واية محمد عليه الصلاة والسلام ما يناسب عصره الذين هم اصحاب البلاغة والفصاحة هذا الكتاب المعجز فما هي اية هود؟ قال حتى ان من اخفى ايات الرسل اية هود - 00:25:04

قالوا ما جئتني ببيانه ما في شيء ملموس يناسب عصرهم لكنه جاء بآيات يدركها اولو الالباب والعقول قد لا تدرك بالابصار لكن يدركها العاقل اذا تأمل في ايات الله وما نزل من عنده - 00:25:28

عرف ان عنده من الايات ما يجب ان يؤمن عليه البشر نعم ومع هذا فبينته من اوضح البيانات لمن وفقه الله لتدبرها وقد اشار اليها بقوله ان نقول الا تراك بعض الهاشتنا بسوء. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء - 00:25:48

اما تشركون. انه اية قد اشار اليه بقوله ان نقول الا اعتراك اني اشهد الله اني نعم احسن الله اليك ان نقول الا تراك بعضا. زايد هذا ما هو بعلم. ها - 00:26:17

مش معقول الاتراك ما هو بالنسخ اني اشهد الله واشهده بيانات الزهور قال وقد اشار اليها بقوله وقد ها مثلها اللي قبلها ايضا بيانات الزبر وقف عندنا هذه فاذا زيادة يمكن - 00:26:37

شوف يمكن هذى الزيادة من ايه اتنا وقد اشار اليها بقوله اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشهدون طبعة الشيخ احمد شاكر معكم لمعاطبة الجامعة شفتها مع واحد هنا - 00:27:24

طب ايه ما معك تعمل شاكر اني اشهد الله واشهد ما فيها ان نقول لاعترك بعض الهاشتنا بسوء نعم احسن الله اليك شيخ ناصر يرشد

الله ايه نعم. وقد اشار اليها بقوله اني اشهد الله وشهاد اني بريء مما تشركون - 00:27:43

من دونه فكيدوني جمیعاً ثم لا تنتظرون. اني توكلت على الله ربی وربکم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها. ان ربی على صراط مستقيم فهذا من اعظم الایات ان رجلا واحداً يخاطب امة عظيمة بهذا الخطاب. غير جزء - 00:28:14

ولا فزع ولا خوار. بل هو واثق بما قاله. جازم به. فاشهد الله اولاً على برائته من دینهم. وما هم عليه اشهاد واثق به معتمد عليه. معلم انه ولیه وناصره يعني مخبر - 00:28:47

هم يظہر انه مخبر يعني معلم لهم نعم معلم لقومه انه ولیه وناصره وغير مسلط له عليهم. لهم عليه. وغير مسلط لهم عليه ثم اشهدهم اشهاد مجاہر ثم اشهدهم اشهاد مجاہر لهم بالمخالفة. انه بريء من دینهم والهتھم التي - 00:29:13
واللوون عليها ويعادون دماءهم واموالهم في نصرتهم لها ثم اکد ذلك عليهم بالاستهانة بهم واحتقارهم وازدرائهم. ولو يجتمعون كل على کیده وشفاء غير کلام تأکیداً للظمیر الواو ولو يجتمعون کلام على کیده وشفاء غیضهم منه. ثم يعالجهونه ولا یمهلونه - 00:29:45

ثم قرر دعوتهم احسن تقریر. وبين ان ربی لم يقدروا على ذلك انما حرم الله عليه ويعالجهونه ولا يفیدونه لم يقدروا على ذلك الا ما كتبه الله عليهم بعد ولا یهینونه - 00:30:23

المعنى ناقص يا شیخ من المعنی ناقص عندك يعني من الاصل المنقول منه اليوم مدارج السالکین قال وتمام نص ابن القیم في المدارج وفي ضمن ذلك انهم اضعف واعجز واقل من ذلك - 00:30:49

وانکم لو رمتوه لانقلبتم بغيظکم مکبوتین مخدولین منین جاب هالزيادة اللي عندك لعله زادها من اجل بيان المعنی هي ليست في الكتاب ولا في الاصل من قول منه هم نعم - 00:31:09
لكن اقرأ کلام ابن القیم معاي يا شیخ لا ما يقرأ لا یعرف کلام ابن القیم نص ابن القیم في مدار السالکین في الجزء الثالث صفحة اربع مئة وخمسة وستين - 00:31:32

لان لان المعنی نعم لان هذا الكلام کله من قول يمكن کل صفحتين او ثلاث کله من مدارج سالکین. بحرف ايه؟ ها؟ في حرف ايه جله يعني. هم. وقد يدخل بينه اشياء لكن الفكرة کلها من ابن القیم - 00:31:44

ثم قرر دعوتهم احسن تقریر. وبين ان ربی تعالى وربهم الذين واصيهم بنواصيهم هو ولیه ووكیله القائم بنصره وتأییده. وانه على صراط مستقيم فلا یخذل من توکل عليه واقر به ولا یشمیت به اعداءه - 00:32:00
فای ایة وبرهان احسن من ایات الانبیاء عليهم. مثل هذه الایة ایة هود عليه السلام هذه قد لا تلوح لکثیر من یقرأ القرآن حتى من في اوساط المتعلمين لان هذا يحتاج الى مزيد - 00:32:28

نظر وفکر وتدبر وربط في قصة هود في جميع مواضعها من القرآن تحتاج الى فتح والفتح في هذا الباب من القرآن يحتاج الى صدق مع الله جل وعلا واخلاص - 00:32:48

وطیب مطعم وحفظ جوارح ویحتاج هذا قتادة سفیان سفیان ابن عینی يقول فتح لی في القرآن ابواب فتح لی في القرآن ابواب فقبلت السرة من ابی جعفر فاغلقت - 00:33:09

مسألة تحتاج الى نظافة نظافة قلب نظافة بدن نظافة جوارح نظافة سلوك نظافة فکر نظافة تصور هنا نشوف ابن القیم تکلم على بعض الایات بعشر صفحات عشرين صفحة نقول من نجمع الكلام ذا - 00:33:37

شلون اجتمع الكلام؟ واحد بیعصر ذهنی یکتب ما یکتب له ثلاثة افتح ابواب في هذا الكتاب لناس تعجب وشلون نزعوا هذه المنازع من هذه الایات فعلی الانسان ان یصدق مع ربی یصدق اللجوء اليه ویخلص له في عمله - 00:34:02

ويطیب المطعم یحفظ قلبه وجوارحه والله المستعان نعم فای ایة وبرهان احسن من ایات الانبیاء عليهم السلام وبراھینهم وادلتهم وهي شهادة من الله سبحانه لهم بینها لعباده غایة البيان ومن اسمائه تعالی المؤمن وهو في احد التفسیرین المصدق الذي یصدق - 00:34:25

بما يقيم لهم من شواهد صدقهم. فإنه لابد ان يري العباد من الايات فوقية والنفسية ما يبين لهم ان الوحي الذي بلغته رسليه حق قال تعالى سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم - [00:35:05](#)

حتى يتبيّن لهم انه الحق اي القرآن فإنه هو المتقدم في قوله قل ارأيتم ان كان من عند الله. ثم قال اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد فشهد سبحانه لرسوله بقوله ان ما جاء به حق ووعد ان يري العباد من اياته - [00:35:34](#)

الفعالية الخلقية ما يشهد بذلك ايضا ثم ذكر ما هو اعظم من ذلك كله واجل وهو شهادة سبحانه على كل شيء فان من اسمائه الشهيد الذي لا يغيب عنه شيء. ولا يعزب عنه بل هو مطلع - [00:36:09](#)

على كل شيء مشاهد له عليم بتفاصيله وهذا استدلال باسمائه وصفاته والاول استدلال بقوله وكلماته واستدلال بالايات الفقهية والنفسية. استدلال بافعاله ومخلوقاته فكثير من من طلاب العلم وعامة الناس من باب اولى - [00:36:35](#)

يقرأون في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام من الاسماء الحسنى الشيء الكثير لكنهم لا يعرفون معناها ايش معنى المؤمن المؤمن من اسمائه جل وعلا المؤمن استغرب الطاعن حتى طالب العلم مستغرب ايش معنى المؤمن - [00:37:10](#)

السبب اننا ما اعطيتنا هذا الجانب حظه من العناية والفال في الاسماء الحسنى مصنفات كثيرة نثر ونظم وشرحنا ان لله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة بعض الناس يكتفي - [00:37:36](#)

بالتسعه والتسعين الذي جاءت في جامع الترمذى وصحىج ابن عمان ويرددها نظما او نثرا ويظن هذا هو المطلوب اولا الخبر لا يثبت في تعبيينها كل ذلك من اجل ان يستكثر الانسان ويحرض ويفحص - [00:38:01](#)

في كتاب الله وسنة نبيه من غير تعبيين لئلا يقتصر على ما ورد لو ورد مثل اخفاء ساعة الجمعة وليلة القدر والله الاسماء الحسنى فادعوه بها والفت المصنفات في بيان معنى الاسماء الحسنى - [00:38:21](#)

ما ينبغي للمكلف تجاه هذه الاسمى ومن خير ما يقرأ ما كتبه ابن القيم رحمة الله في نونيته من معانى الاسماء الحسنى كتب في نونيته واورد اسماء كثيرة جدا بمعانها - [00:38:45](#)

والشرح زادوا على ذلك وطالب العلم اذا مسک اول الطريق قال لك المهم يمسک الطريق يبحث في ما جاء عن الله وعن رسوله معاني هذه الاسماء يظن بعضها على بعض - [00:39:05](#)

ويعرف معانيها نعم فان قلت كيف يستدل باسمائه وصفاته فان الاستدلال بذلك لا يعهد في الاصطلاح فالجواب ان الله تعالى قد اودع في الفطر التي لم تتنجس بالجحود والتعطيل. ولا - [00:39:21](#)

ضرب التي لم تجتلها الشياطين فطر ما تلوّت بافكار وافدة انما عمدتها مو معولها على ما جاء عن الله وعن رسوله هذه هي الفطرة التي تنقاد للنص وتصل الى الهدف - [00:39:45](#)

اما شخص خلط مع كتاب الله وسنة نبيه افكار وافدة وتحليلات من يمين وشمال من مسلمين وغير مسلمين وزعم ان الحكمة ظالة المؤمن ان وجدتها اخذها ويلج من هذه المقالة الى - [00:40:13](#)

متاهات كثيرة جدا لا شك ان هذا تلوّث وتشوّش على الفطرة السليمة والله المستعان. نعم ولا بالتشبيه والتمثيل. تجد بعض الفتن وما يدور حولنا بعضها فيه نصوص شرعية ثم تجد - [00:40:37](#)

السامع يتلقى هذه الفتن وما يدور حيلها من تقريرات وتحليلات على مراسلين وعلى وكالات انباء وعلى قنوات وعلى كذا وكذا معرضها عما جاء عن الله وعن رسوله وقرأنها في الفتن - [00:41:06](#)

فيما جاء في كتاب الله وسنة نبيه وصح عن النبي عليه الصلاة والسلام ادركنا كثيرا مما يدور حولنا ونظرنا اليه بمنظار ونظرنا اليها بمنظار شرعى لذلك تجدون الاختلاف الكبير بين هؤلاء المحللين - [00:41:28](#)

لماذا؟ لأن مصدره ما هو بواحد كلها توقعات تخرّفات وتخبطات من يمين وشمال ونحن نتبع الاصل الذي ينبع من الخبر وصاحب الخبر له هدف يتكلّم منظاره الذي يحقق هذا الهدف - [00:41:51](#)

وهذه مشكلتنا تجده جاء الخبر مثلا من اي قناة من القنوات التابعة الشرق او الغرب تجد بينهم بون شاسع في التقرير. لماذا؟ لأن هذا

ينظر الى مصلحته وهو غربي وهذا ينصح انه ينظر الى مصلحته هو شرقي من هذه القضية التي يطعن فيها المسلمين - 00:42:19
ونحن اذا سمعنا شيء صدقناه هذا الكلام ما يمشي في ميزان الشرع عندنا نصوص وعندنا موازين نزن بها الامر يعتمد فيها على قال الله وقال رسوله ولا تؤثر فينا هذه الفتنة ولا تعصف بنا هذه العواصف - 00:42:45

والمسألة تحتاج الى عناية بما جاء عن الله وعن رسوله وفيها المخرج من كل بلاء وشر وفتنة نعم سمع عينيك انه سبحانه الكامل في اسمائه وصفاته. وانه الموصوف بما وصف به نفسه ووصفه - 00:43:10

به رسالته وما خفي عن الخلق من كماله اعظم واعظم مما عرفوه منه ومن كماله المقدس شهادته على كل شيء واطلاعه عليه. بحيث لا يغيب عنه ذرة في السماوات ولا في الارض باطنها وظاهرها - 00:43:30

ومنها ومن هذا شأنه كيف يليق بالعباد ان يشركوا به. وان يعبدوا غيره ويجعلوا معه الها اخر وكيف يليق بكماله ان يقر من من يكذب عليه اعظم الكذب ويخبر في شرك بالله ويذعن ان معه الله اخر - 00:43:53

هذا اعظم الكذب واعظم الفرق نعم ويخبر عنه بخلاف ما الامر عليه. ثم ينصره على ذلك هذا مستحيل ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام واولياء الله بهذه المثابة يكذبون عليه اشد الكذب ثم - 00:44:19

ينصرهم ويعلي شأنهم اذا لا بد ان يكونوا صادقين لانه لا يستحق النصر الا من نصر الله ولينصرن الله من ينصره نعم ثم ينصره على ذلك ويؤيده. ويعلي شأنه ويحيي دعوته. ويهلك عدوه - 00:44:46

يظهر على يديه على الآيات والبراهين. ما يعجز عن مثله قوى البشر. وهو مع كاذب عليه مفتر ومعلوم ان شهادة سبحانه على كل شيء وقدرته وحكمته وعزته. وكماله - 00:45:09

قدس يأبى ذلك. ومن جوز ذلك فهو من ابعد الناس عن معرفته والقرآن مملوء من هذه الطريق وهي طريق الخواص يستدلون بالله على فعاله وما يليق به ان يفعله ولا يفعله - 00:45:32

قال تعالى من له عناية بشيء عرف ما يختص به وما يليق به لو ان انسان تفرغ لخدمة انسان من البشر وعرف ما يحبه ما يكره ثم اهديت طعام لهذا - 00:45:55

المختوم مباشرة يبادر هذا الخادم يقول لا هذا الطعام ما يناسب ذا ما يناسبه هذا يضره لماذا؟ لانه عرفه وعرف احواله وصبره فمن اعتنى بالنبي عليه الصلاة والسلام وسننه واحواله وايامه - 00:46:16

واهتم بسنته واعتنى بها لا يمكن ان يمشي عليه او يفوت عليه حديث ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام وذلك امثال الجهابدة من ائمة السنة ما يمكن مباشرة ينفون هذا الخبر الذي لصق به ولو لم يسبق لهم ان مر بهم - 00:46:39

عندهم موازين وعندهم قواعد وضوابط وعرفوا ما يمكن ان يضاف اليه عليه الصلاة والسلام وما لا يمكن ان يضاف اليه ومن اعتنى بالكتاب والسنة عرف ما ينسب الى الله جل وعلا وما لا يجوز ان ينسب اليه - 00:47:01

خلافا لما قعده المبتدعة والمتكلمون والفالسفه ورأوا ان هذا لا يليق وهذا لا يليق متنكبين عن ما جاء عنه وهو اعلم بنفسه وما جاء عن نبيه عليه الصلاة والسلام وهو اعلم الخلق به - 00:47:17

نعم قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وسيأتييني ذلك زيادة بيان ان شاء الله تعالى ويستدل ايضا باسمائه وصفاته على وحدانيته وعلى بطلان الشرك. كما في قوله تعالى - 00:47:38

هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز عزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. واضعاف ذلك في القرآن وهذه الطريق قليل سالكها لا يهتدي اليها الا الخواص. وطريقة الجمهور الاستدلال - 00:48:11

ایات المشاهدة لانها اسهل تناولا واسع. والله سبحانه يفضل بعض خلقه على بعض. نعم تجد عامة استدلالات العلماء وطلاب العلم قال الله وقال رسوله هذه الجادة سليمة ولا فيها اشكال وهي الاصل - 00:48:41

لكن كثير منهم لا يعرف ما وراء ذلك ان يجد الاية مطابقة والحديث مطابق لما يريد ان يستدل به بظاهر النص هذا ما في اشكال لكن هناك فهو واستنباطات يفتح الله بها على بعض خلقه من اهل العلم - 00:49:06

اصحاب العلم والعمل اصحاب العقائد الصحيحة السليمة وهناك ايضا من يخالفهم هناك ايضا شطحات وفهمهم بعيدة كل البعد عن مراد الله وعن مراد رسوله عليه الصلاة والسلام نعم فالقرآن العظيم قد اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره. فإنه الدليل والمدلول عليه.
والشاهد - 00:49:29

والمشهود له. قال تعالى لمن طلب اية تدل على صدق رسوله. اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ان في ذلك لرحمة وذكري لقوم يؤمنون واذا قرأنا في التفسير الاشاري للصوفية - 00:50:01

فيه خفاء وفيه غموض ويذعنون انه الهم له لكنه الهم شيطاني ما هو بالهم رباني رحمني لا لأنهم ما عولوا على الكتاب والسنة ولا سوء سلوكوا الجoward التي سلکھا سلف هذه الامة - 00:50:29

ولا اخذوا العلم من عن اهله لو تنظر في تفسير المهايمي او القاشاني او التفسير الاشاري قشيري غير ذلك من التفاسير وما ينقله الالوسي في تفسيره في اواخر تفسير الآيات تجد من هذا شيء - 00:50:51

ما يخطر على بالك ولا يخطر على بالك اي مكلف ينزعون الى اشياء يذعنون ان القرآن يدل عليها ويقولون ما دام انتم تقولون ان الله يفتح على عباده فهوم هذه فهوم - 00:51:14

لكن فرق بين فهم من يعتمد الكتاب والسنة ويجعل دليلا ونبراسه الكتاب والسنة وبين من يعتمد عليهم ويذعن انه يفتح عليه بفتح
لا توجد عند غيره ولا فيما يحتاج به هؤلاء قد يحتاج به هؤلاء - 00:51:33

نعم واذا عرف ان توحيد الالهية هو التوحيد الذي ارسلت به الرسل. وانزلت به الكتب. كما قدمت اليه الاشارة فلا يلتفت الى قول من
قسم التوحيد الى ثلاثة انواع وجعل هذا النوع توحيد العام - 00:51:55

والنوع الثاني توحيد الظاهر توحيد العامة ان الظاهر الذي يؤخذ من الآيات الواضحة جعلوا توحيد العامة واما توحيد توحيد الخاصة
 فهو اخص فضلا عن توحيد خاصة الخاصة الذي هو في الحقيقة شطحات - 00:52:16

يذعنونها الهمات كما بتفسير سهل وغيره من اشرنا اليهم انفا نعم وجعل هذا النوع توحيد العامة والنوع الثاني توحيد الخاصة. وهو
الذى يثبت واحد يجي مفتون ويحتاج شخص جاھل من اهل السنة - 00:52:36

ويقول يقرر ان توحيد التوحيد ثلاث اقسام ويشرح على هذا الاساس توحيد الربوبية والالهية توحيد الاسماء والصفات يقول لهم
صاحب الطحاوية يقول فلا يلتفت الى قول من قسم التوحيد الى ثلاثة انواع - 00:53:06

بعد ذلك يصير عنده ثاني حال يشكك ما كان عنده من العلم والرسوخ ما ينبغي ان يتحلى به طالب العلم والله مشكلة اذا كان تقسيم
التوحيد الى ثلاثة انواع يقول لا يلتفت اليه شرح الطحاوية - 00:53:26

شارع الطحاوية محل عناية ومحل تقدير من من اهل التحقيق لكنه ما كمل فمثلا ما الذي يقول فوبل للمصلين نعم والنوع الثاني
توحيد الخاصة وهو الذي يثبت بالحقائق. والنوع الثالث توحيد قائم بالقدم - 00:53:44

وهو توحيد خاصة الخاصة فان اكمل الناس توحيدا الانبياء وصلوات الله عليهم والمرسل منهم اكمل في ذلك. واولو العزم من الرسل
اكملاهم توحيدا. وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله وسلم عليهم اجمعين. صلى وسلم. واكملهم توحيدا خليلا -
00:54:05

محمد وابراهيم صلوات الله عليهم وسلم. فانهما قاما من التوحيد بما لم يقم به غيرهما علما ومعرفة وحالا. ودعوة للخلق وجهادا.
فلا توحيد اكمل من من الذي قامت به الرسل ودعوا اليه وواجهدوا الامم عليه. ولهذا امر سبحانه نبيه صلى الله - 00:54:35

عليه وسلم ان يقتدي بهم فيه. كما قال تعالى بعد ذكر مناظرة ابراهيم قومه في بطلان الشرك وصحة التوحيد وذكر الانبياء من ذريته.
اولئك الذين هدى الله فبهدائهم فلا اكمل دليل من يقول انه شرع من قبلنا شرعا لنا - 00:55:05

شرع من قبلنا وشرع لنا يعني ما لم يرد شرعا بخلافه فيكون نسخا له ومن اللطائف ان من ذكر بهذه الآيات من الانبياء هارون نعم.
هارون وثبت في القرآن ان هارون - 00:55:32

له لحية يمكن ان تمسك باليد نعم وامر النبي عليه الصلاة والسلام بالاقتداء به هذا استدلال صحيح انه بعيد لكن قد احتاج اليه في

مثل هذه الايام مع الاسف الشديد اننا صرنا - 00:55:59

امورنا البديهيات الرسول عليه الصلوة والسلام تعرف قراءته باضطراب لحيته من خلفه ثم يجادلون يقول المهم انه يبقى ما يسمى
لحية بادنى شعار لا يكون الشارب اكتر منه هل هذى موازنة صحيحة - 00:56:18

هل هذا مما يدل عليه النص ويؤلف من يؤلف تحقيق النص في ان المراد من اعفاء اللحية هو القص في كتاب كبير مجلد يمكن مئتين
صفحة فيه اهتم اقتضى لا تأخذ بلحيتي ولا برأسى - 00:56:40

الهارون نعم فلا اكمل من توحيد من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهم. وكان صلى الله عليه وسلم ويعلم اصحابه اذا
اصبحوا وان يقولوا اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا - 00:57:03

محمد وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين فملة ابراهيم التوحيد ودين محمد صلى الله عليه وسلم ما جاء به من
صلى وسلم عبده ورسولك صلى الله عليه وسلم ما جاء به من عند الله قولا وعملا واعتقادا واعتقادا - 00:57:28

وكلمة الاخلاص هي شهادة ان لا الله الا الله وفطرة الاسلام هي ما فطر عليه عباده مما محبتة وعبادته وحده لا شريك له. والاستسلام
له عبودية وذلا وانقيادا اباه فهذا هو توحيد خاصة الخاصة الذي من رغب عنه فهو من اسفه السفهاء. قال تعالى - 00:57:56

من يرحب عن ملتي ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه خاصة الخاصة والاقتداء بابراهيم ومحمد عليهما الصلوة والسلام
وسائل الانبياء هذا النوع الصحيح اما توحيد خاصة الخاصة عند المبتعدة - 00:58:27

هو توحيد قائم بالقدم والنوع الثالث توحيد قائم بالقدم وهو توحيد خاصة الخاصة هذا القائم بالقدم وش معنى قائم
بالقدم عندهم الذين يريدون من من هذه الكلمة الا يكون معه شيء قائم بقدمه بمفرده لا اسماء ولا صفات ولا شيء - 00:58:54

مجرد عن كل ذلك ويكون توحيد مصب على هذه هذا الوصف نعم ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في
الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له رب اسلم. قال اسلمت لرب العالمين - 00:59:23

وكل من له حس سليم وعقل يميز به لا يحتاج في الاستدلال الى اوضاع اهل الكلام والجدل واصطلاحهم وما تحتاج الى مقدماتهم
ونتائجهم هم سبقو سبق ان اتهموا طريقة القرآن في الاستدلال انها لا تعطي نتيجة - 00:59:55

لان المقدمة الاولى محدودة هم يذكرون المقدمة الاولى ولو كانت من الوضوء مثل الشمس. القرآن اذا كانت واضحة ما تحتاج الى
ذكر. فقالوا القرآن ما يذكر المقدمة الاولى فلن تحصل النتيجة - 01:00:19

هذا الكلام ليس ب صحيح وهذا استدراك على الله جل وعلا نعم وطرق وطرقهم البتة بل ربما يقع بسببها في شكوك وشبه يحصل له بها
الحيرة والضلال والريبة. فان التوحيد انما ينفع اذا سلم قلب صاحبه من ذلك. وهذا هو القلب - 01:00:37

والسليم الذي لا يفلح الا من اتى الله به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم هذا الوصف الذي لا ينفع الا هو وصف مؤثر
- 01:01:04

في الانتفاع به في الدنيا والآخرة ان يكون سليما فما القلب السليم تأمل اية الله جل وعلا وتأمل سنته وما كتبه العلماء المحققون
معتمدين في ذلك على الكتاب والسنة نعم - 01:01:24

فاحرص على سلامه قلبك متى يسلم اقرأ في مقدمة الجواب الكافي لابن القيم رحمة الله نعم ولا شك ان النوع الثاني والثالث من
التوحيد الذي ادعوا انه توحيد خاصة وخاصة الخاصة - 01:01:42

ينتهي الى الفناء الذي يشمر اليه غالب الصوفية. وهو درب خطر يفضي الى الاتحاد انظر الى ما انشده شيخ الاسلام ابو اسماعيل
الانصاري رحمة الله صاحب منازل السائرين اشتهر عندهم بانه شيخ الاسلام - 01:02:04

واحسنوا به الظن حتى اهل السنة يحسنون به الظن كابن القيم والكلام لشيخ الاسلام كلام يمدحه فيه ويثنى عليه لكن في كلامه ما
قد يخفي مراده فيه ونحن لا نبرأ - 01:02:28

من وقع في الخطأ لكن سيرة الرجل وطريقته الا اهل السنة اقرب وان كان في كلامه ما يفهم منه شوب الابتداع والاتحاد نعم حاول
شيخ ابن القيم رحمة الله حاول جاهدا - 01:02:47

ان يقرب كلامه الى كلام اهل السنة في مدارج السالكين ونجح في كثير من المواقف لكنه في بعضها رحمة الله ما استطاع واستدرك عليها الشيخ حامد في موضع كثيرة لكن الشيخ - [01:03:06](#) -

رحمة الله عليه شد في هذه المسألة وبعضها جانب الصواب الشيخ حامد فقيه نعم حيث يقول ما وحده واحد من واحد. اذ كل من وحده جاحدوا. توحيد من ينطق عن نعمته - [01:03:21](#) -

قرية ابطلها الواحد توحيد اياه توحيد. ونعت من ينعته واحد. ان تفترض ان هذه القصيدة متن يشرح لطلاب من يبي يفهمه من الطلاب انت تصور ان هذى متن وابتليت بها تشرح لك - [01:03:40](#) -

في بلد عمت فيه البدع وعمت فيه ما تلجم من هذا الا الى اسوأ منه فالانسان عليه ان يحمد الله جل وعلا ان يسر له هذا الاعتقاد السليم ويسره من يوضح ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه على طريقة - [01:04:03](#) -

سلف الامة وائمهها ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد وشلون كل من وحده جاحد توحيد من ينطق عن نعمته عارية ابطلها الواحد توحيد ايات توحيد نسأله الله - [01:04:21](#) -

الحمد لله الذي ما ابتلينا بمثل هذا الكلام اي والله الحمد لله ولا ذكر في مقرراتنا ومناهجنا كان مسألة طامة كيف تتوجه هذا الكلام او لا كيف تفهم هذا الكلام؟ حق ولا باطل - [01:04:43](#) -

كيف تفهم مرة لدرس في المدينة وتكلمت عن بعض العبارات التي جاءت عن ابن عربي وحمدنا الله جل وعلا ان سلمنا من هذه الشكوك وهذه الشبهات ثم ارسل لي واحد رسالة مطولة - [01:05:03](#) -

في كلام الامام ما يخفى عليك وعلى امثالك وعلى شيخك ابن تيمية وجميع شيوخك. انتم لا تفهمون الكلام وتطعنون في اهلي المشكلة ان يوجد مثل هذا في اوساط المتعلمين وفي مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:05:21](#) -

والاشكال من ذلك ان يكون ان كان قد جاء بمنحة من بلده ليدرس في هذه البلاد وهذه النتيجة هذه مشكلة لابد من اعادة النظر في الدارسين اخرج طلاب يدعون الى بدع - [01:05:43](#) -

لا تعرف كلامه كلامه منتهي ومفروظ. يقول بوحدة الوجود والخالق هو المخلوق ولم ينجز الله جل وعلا عن اقدر الاماكن واقبح الحيوانات ثم نقول ما فهمنا كلامه نعم لو نقرأ حاشي من كلام ابن القيم عندك؟ ايه موجود - [01:06:02](#) -

بين قال ابن القيم رحمة الله في مدارج السالكين تعليقا على الابيات اين قول ما وحد الواحد من واحد من قوله تعالى شهد الله انه لا الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [01:06:24](#) -

فأخبر سبحانه ان الملائكة كلهم يوحدونه. وان كلهم احسن الله اليك. فاخبر سبحانه ان تكون لهم يوحدونه. وان اهل العلم يوحدونه. وكذلك اخباره عن انبئائه ورسله ایوا اتباعهم انهم وحدوه ولم يشركوا به شيئا. كما اخبر عن نوح ومن امن معه وعن - [01:06:46](#) -

الرسل ومن تبعهم. بل اخبر سبحانه عن السماوات السبع والارض ومن فيهم. انها تسبح بحمده توحيدا ومعرفة. فهل يصح ان يقال ما وحده احد من الرسل والانبياء والمؤمنين منين؟ ولا تسبح بحمده سماء ولا ارض ولا شيء. والله جل وعلا يقول وان من شيء - [01:07:16](#) -

الا يسبح بحمده نعم وابطلوا الباطن ان يقال كل من نعمت كل من وحد الله من الاولين والآخرين جاحد له ولتوحيده لا موحد له على الحقيقة. وان نعمت جميع الرسل والانبياء واتبعهم - [01:07:46](#) -

ان نعمت احسن الله اليك وان نعمت جميع الرسل والانبياء واتبعهم له الحاد. وكل من نعمت من الاولين والآخرين فهو لاحد خالص انتهت نعم انظر تمام كلامك. وانظر تمام كلامه فيه. فإنه غاية في النفاسة. يعني كلام ابن القيم في - [01:08:11](#) -

معاني هذه الابيات وما قبلها وما بعدها من منازل السائرين نعم وان قاله رحمة الله لم يرد به الاتحاد لكن ذكر لفظا مجملا محتملا كذبه به الاتحادي اليه. نعم استدل به الاتحاد - [01:08:37](#) -

والحلول قالوا انه يقصد الاتحاد والحلول وانه لا فرق بين موحد وملحد ما في فرق وله شبهة صاحب الاتحاد والحلول له شبهة فيما اذا قرر ان هذا الكلام يخدم مذهبهم - [01:09:02](#) -

لأنه مهم نعم واقسم بالله جهد ايمانه انه معه. ولو سلك الالفاظ الشرعية التي لا اجمال فيها كان احق يمنع اهل العلم كل ما يلتبس فيه الحق والباطل كل ما يلتبس فيه الحق والباطل فهو ممنوع من الكلام من افعال - [01:09:27](#)

من جميع التصرفات اذا التبس الحق والباطل منع الحق من الباطل ويؤتى يؤتى لنا بسحرة يقال انهم محترفون او سيرك ويمشي على خيط اللي يخاطبه الثياب يمشي بين جبلين على دباب بسرعة فائقة ويرجع بنفسه السرعة على هذا الخيط بين جبلين - [01:09:55](#)

يقول هذا احتراف هذا موب سحر هذا احتراف ودقة وخفة وش يصير السحر اذا كان مو سحر يعني اذا قرب من السحر ما هو بعد مثل هذا الذي لا يتصوره عاقل - [01:10:23](#)

اذا قرب الخفة والاحتراف من السحر وخشي من التباس الحق بالباطل حتى يأتينا في يوم من الايام ساحر يوضع له مكان ويرتاده الناس وتؤخذ عليه الرسوم والمحترف الفلانى ثم يتبيّن في الحق انه ساحر - [01:10:41](#)

كيف نحمي عامة المسلمين من هذا الشر المستطير اذا اذنا لمثل هذا نعم مع ان المعنى الذي حام حوله لو كان مطلوباً منا لنبه الشارع عليه. ودعا الناس اليه وبينه - [01:11:04](#)

فان على الرسول البلاغ المبين. فاين قال الرسول هذا توحيد العامة وهذا توحيد وهذا توحيد خاصة الناس بالفعل يتفاوتون هذا لا ينكره احد فالذى يطلب من العامة والاميين من كبار السن والعجائز - [01:11:23](#)

في مسائل الاعتقاد هل يطلب مثله من طلاب علم ايه لا لا شك انه يطلب من طلاب العلم من المعرفة بالاصول والادلة اكثر مما يعرف من العامة ويعرف من ويطلب من العلماء الراسخين - [01:11:50](#)

اكثر ما يطلب طلاب العلم ناس يتفاوتون لكن على الطريقة التي قسموها وجعلوا لخاصة الخاصة توحيد لا يمكن ان يخطر على بال عاقل ويقولون انه يدل عليه الكتاب والسنة لكن انتم ما تفهمون - [01:12:06](#)

مثل ما يفهمون نعم او ما يقرب من هذا المعنى او اشار اليه هذه النقول والعقول حاضرة فهذا كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم سنة الرسول وهذا كلام خير القرون بعد الرسل. وسادات العارفين من الائمة. عباد الرسول - [01:12:25](#)

تمام. وهذا كلام خير القرون بعد الرسول. وسادات العارفين من الائمة. هل جاء ذكر الفناء فيها وهذا التقسيم عن احد منهم وانما حصل هذا من زيادة الغلو في الدين المشبه لغلو الخواص. المحسن الله عليك - [01:12:56](#)

المشبه لغلو الخوارج. بل لغلو النصارى في دينهم. وقد ظلم الله تعالى الغلو في الدين ونهى عنه نية. احسن الله اليك. وقد ذم الله تعالى الغلو في الدين ونهى عنه. فقال تعالى يا اهل - [01:13:19](#)

كتابي لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وقال قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواه قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل. وقال صلى الله عليه - [01:13:39](#)

سلم لا تشددوا فيشدد الله عليكم. ما هو ما شاء الله عليه الله احسن لا تشددوا فيشددوا الله فيشدد الله عليكم. فان من كان قبلكم شددوا فشدد الله عليهم انظر في قصة البقرة التي امر - [01:14:06](#)

بني اسرائيل بذبحها لما قال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة لو ذهبوا الى السوق ذبحوا اي بقرة كفت لكن سألوا اسئلة الى ان وقعوا في الحرج. ما توجد الا بقرة بهذه الاوصاف عند عجوز طلبت عليها اغلى الاثمان - [01:14:33](#)

شددوا فشدد الله عليهم نعم لا تشددوا فيشدد الله عليكم فان من كان قبلكم شددوا فشدد الله عليهم. فتلك بقائهم في صوامع والديارات رهبانية ابتدعوا ما كتبناها عليهم. رواه ابو داود - [01:14:55](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد وهذا اخر الدروس ان شاء الله تعالى فيما بعد الحج تستأنف الدروس درس الطحاوي يستأنف عشاء الاثنين عشرين اثنى عشر ان شاء الله - [01:15:19](#)